بين المجلة وقرائها

ما زالت مجلة « اللسان العربي » محط انظار القراء شرقا وغربا وخاصة العدد الرابع الذي احتوى على اقلام عباقرة وادباء من المشرق والمغرب .

وتتوصل ادارة المجلة باستمرار برسائل تنويه وتقدير وملاحظات بناءة تدل على رغبة الجمهور العربي في سد فراغ يشعر به كل عربي يسعى في تطوير لغة الضاد ومسايرة تيارات الحضارة العالمية وطبع ثقافتنا بطابع القومية والانسانية معا ، وفي هذا الاطار تنقل السيد ترائنا الكرام جملا من بعض هاته الرسائل فقد كتب لنا استاذ كبير من تونس رسالة طويلة يصف فيها حالته من الفرح والاغتباط والامل المشرق عندما تناولت يده لاول مرة العدد الرابع من مجلتنا ومد حار يظن ان هذا المجهود عسير المنال ولا سيما في الظروف العصيبة التي تعيشها لغتنا ومما جاء في رسالته :

«ان هاته المجلة تمثل اللسان العربي وخاصة لسان الدول العربية لانها تتكلم بلسان الوطن العربي وتتوجه اليه مباشرة وتبعثه نحو العمل الجدي للرفع من شأن لغته حتى تصبح في المستوى العالمي المطلوب » ومن تونس ايضا توصلنا برسالة من الاستاذة المتخصصة في علم النفس بالجامعة التونسية السيدة حسناء الصرارفي فبعد استعراضها لمراحل التقدم الصناعي والمشاكل التي تعترضه وذكر العلوم التي تساعد على التنمية الاجتماعية والتطور اللغوي ومشكلة المصطلح العلمي ذكرت ان مجلة « اللسان العربي » «تعتبر خير مجلة تعالج كل هاته المواضيع بموضوعية ومنطق صحيح » ومن الجزائر كتب الاستاذ عبد الحكيم بن الشيخ الحسين يتفاءل ويشكر مجهودات مكتب التعريب ، كما توصلنا برسائل مماثلة من بعض مدن المغرب الاقصى وخاصة من معالي وزير البريد والبرق والهاتف حيث كتب لنا منوها بالجهود المبذولة في حقل التعريب والبحوث ونشر التراث العربي عامة.

وبعد هاته الرسائل التي تصف اصداء المجلة في اقطار المغرب العربي تاتي رسائل اخرى من المشرق العربي من بغداد والموصل والرياض ودمشق والقاهرة واتحاد الجنوب العربي تكتبها شخصيات وهيئات علمية بارزة نذكر في طليعتها الدكتور محمد بهجة الاثري عضو المجمع العلمي ببغداد والاستاذ عدنان الخطيب عضو المجمع العلمي ووكيل مجلس الدولة في سورية والاستاذ عبد الرحمن حمد العكرش والاستاذ عبد المجيد شوقي البكري من الموصل . وقد [illegible] م تعبيرا اخويا صادقا يبعث الامل في النفوس .

كما عبر الدكتور محمود حافظ وكيل المجلس الاعلى للبحث العلمي بالجمهورية العربية المتحدة عن عميق تقدير هذا المجلس للجهود البناءة التي يقوم بها المكتب الدائم لتنسيق التعريب لتوحيد المصطلحات العلمية باعتبارها عملا رائدا يخدم الوطن العربي كله.

وكتب الدكتور انور لوقا من جامعة عين شمس بالقاهرة والذي يقوم بمهمة في جنيف مشيدا بالعمل الايجابي الذي ينجزه المكتب في حقل تنسيق الثقافة والتعريب على الصعيد العربي وانه يتتبع مع زملائه جهود مكتب التنسيق الشاملة .

وقد كتب الدكتور اكرم فاضل من بغداد رسالة مطولة يشرح فيها بتفصيل ما تركته المجلة في الاوساط العلمية من حسن الاحدوثة ويرجو ان يتوصل بها جميع المهتمين بالثقافة والتعريب في العالم العربي نظرا لاهميتها الكبرى كما كتب الاستاذ علي حزام

الطوفي المدير العام للتخطيط بوزارة المواصلات باليمن رسالة يعبر فيها عن اعجابه بالمجهود الذي يبذله المكتب على الصعيد العربي والخدمات الجلى التي تسديها المجلة للغة القومية .

اما الاستاذ علي راضي ابو زريف من الجمهورية العربية المتحدة فقد اعرب فى رسالة عن تقديره للجهود الجبارة التي يقوم بها المكتب على الصعيد العالمي والدور الذي تلعبه المجلة لخدمة اللغة العربية ويبعث الاستاذ احمد عبد الرحيم السائح من جامعة الازهر بالقاهرة رسالة رقيقة عبر فيها عن ارتساماته حين تصفحه للعدد الرابع من مجلة «اللسان العربي» مؤكدا ان الله حقق رجاء الاستاذ الثعالبي فى فقه اللغة حيث رجا ان يكون فى الاجيال العربية من يعمل على صيانة لغة القرآن ويعنى بمسائل تطويرها وتطويعها حتى تبقى اداة حية لمجاراة تيارات الحضارة العالمية وتعيش مع الايام والعصور . ومما جاء فى رسالة الاستاذ الازهري المحترم « والله لقد بعثت فينا مجلة « اللسان العربي» البحث العميق والقومي والاصالة فى التفكير » واذا كانت المجلة قد احتلت مكانها المرموق بين طبقات الامة العربية المثقفة وخاصة الشخصيات العلمية البارزة فانها كانت ايضا محل تقدير كبير من لدن مؤسسات الوطن العربي الرسمية .

فقد توصلنا من وزارة الخارجية بالقطر العدني الشقيق برسالة تصف مدى تطلع هذا الجزء من الوطن العربي الى ما انجزته حضارتنا العربية فى المشرق والمغرب وتصف مدى الحفاوة والتقدير الذي يقابل المكتب به هناك . وبعد رسائل الوطن العربي بشقيه المشرقي والمغربي يأتي دور رجال الثقافة المهتمين بنشاط المكتب الدائم للتعريب فى العالم الغربي ، وهنا نذكر فى طليعة من وافونا بملاحظاتهم وارتساماتهم الدكتور شارل بيلا الاستاذ بجامعة السربون بباريس والذي يعرف عنه العلماء والباحثون العرب وغيرهم تضلعا فى حقل الدراسات اللغوية العربية ، فقد نوه هذا الاستاذ بجهود المكتب الدائم العلمية واللغوية المتبلورة فى معاجمه ومجلته .